



دليل الصائم في رمضان

أحكام وتوجيهات

أحكام العيد

أحكام العيد

مقدمة

صلاة العيد ليست مجرد شعيرة تُؤدَّى، بل هي ثمرة طاعةٍ ممتدة، وخاتمة عبادةٍ عظيمة، ومشهد جامع تتجلى فيه مقاصد الشريعة في تزكية النفوس وربط القلوب بالله، وتعميق معاني الأخوة والاجتماع.

ومع أن العيد فرحٌ مشروع، فإن تمام هذا الفرح لا يتحقق إلا بمعرفة أحكامه وآدابه، والوقوف عند حدود ما شرعه الله ورسوله ﷺ، حتى يكون العيد عبادةً كما هو عادة، وشكراً كما هو سرور.

أولاً: مشروعية صلاة العيد وحكمها

شُرعت صلاة العيد في السنة الأولى من الهجرة، ودلّ على مشروعيتها ما رواه أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال حين قدم المدينة:

"إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الفطر ويوم النحر". رواه أحمد وأبو داود.

وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان" رواه البخاري. وهذا يدل على تواتر العمل بها، ومداومة النبي ﷺ وخلفائه عليها، بما يرسّخ مكانتها بين شعائر الإسلام الظاهرة.

وهي سنة مؤكدة عند أكثر أهل العلم، ووقتها هو وقت صلاة الضحى.

ثانياً: مقاصد العيد في الشريعة الإسلامية

الزم فهم المقاصد قبل الوقوف عند الظواهر؛ فالشريعة إنما شُرعت لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿لعلكم تتقون﴾ (البقرة: 183)، ﴿ولكم فيها منافع﴾ (غافر: 80).

ومن أبرز مقاصد العيد:

- اجتماع المسلمين وتلاقيهم على الذكر والطاعة، وفتح المجال لصلة الأرحام وإزالة أسباب الشحناء والتباغض.
 - إظهار شعيرة الإسلام في مشهد عام موحد.
 - تعميق رابطة الأخوة والإيمان بين أفراد المجتمع، وإغناء الفقراء والمحتاجين.
 - إظهار الفرحة والتوسعة على النفس والأهل والأولاد بالترفيه البريء، والمتعة الحلال، واللهو المباح.
 - ربط الفرحة بالشكر، والسرور بالطاعة.
- ويتجلى هذا المقصد بوضوح في صلاة العيد حين يجتمع أهل البلد في مكان واحد، يكبرون الله، وتتوحد قلوبهم على التوحيد.

ثالثاً: مكان صلاة العيد وصفتها

أحرص على أداء صلاة العيد في المصلّى؛ فذلك هو هدي النبي ﷺ، إذ كان يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلّى، ولم يُنقل عنه أنه صلاه في المسجد إلا لعذر.

وصلاة العيد ركعتان تصلى من غير أذان ولا إقامة، ويُكَبَّر الإمام والمأموم في الركعة الأولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الإحرام، ويكبر في الركعة الثانية عقب القيام خمس تكبيرات غير تكبيرة الرفع من السجود؛ لفعله ﷺ.

ويُستحب رفع اليدين مع كل تكبيرة.

وبعد الصلاة:

- يخطب الإمام خطبتين يجلس بينهما.
- حضور الخطبتين والاستماع لهما سنة وليس واجباً باتفاق أهل العلم.

رابعاً: آداب وسنن يوم العيد والخروج إلى الصلاة

الزم هذه الآداب والسُنن التي ثبتت عن النبي ﷺ وصحابته:

1. يُسنُّ الاغتسال للعيد والتنظُّف له، ولبس أفضل الثياب.
2. الخروج ماشياً إلى الصلاة إن تيسر.
3. الأكل قبل الخروج في عيد الفطر.
4. لا بأس بخروج النساء يوم العيد لحضور الصلاة وشهود الخطبة، واستحب ذلك بعض أهل العلم، وذلك مشروط بأمن الفتنة.
5. لا بأس بالتهنئة في العيد.
6. مخالفة الطريق: اذهب إلى المصلى من طريق وارجع من آخر.

وقد ذكر أهل العلم لذلك حكماً متعددة، منها:

- إظهار شعيرة الله.
- السلام على أهل الطريقين.
- شهادة الجن والإنس.
- التفاؤل بتغير الحال إلى المغفرة والرضا.
- وغيرها من العلل والحكم.

وتذكر:

- أنه يحرم صيام يوم العيد؛ لقول عمر رضي الله عنه: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الفطر ويوم النحر" رواه البخاري ومسلم.
- أن العيد يوم أكل وذكر وشكر، لا يوم تفريط ولا غفلة.

خامساً: تنبيهات ومحاذير

1. التهاون في حضور صلاة العيد بسبب السهر.
2. ترك التكبير في ليلة العيد ويومه، مع الأمر به في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة:185).
3. تفريط بعض الآباء في عدم إخراج أهليهم وأولادهم للصلاة.
4. تخصيص ليلة العيد بالقيام اعتماداً على حديث لا يصح.
5. تخصيص يوم العيد لزيارة المقابر.
6. اختلاط الرجال بالنساء في المصليات والطرقات، وما يترتب عليه من مفاسد.

سادساً: من صيغ التكبير

الزم الذكر المشروع، وأحي سُنَّة التكبير في ليلة العيد ويومه، ومن صيغ الواردة:
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.
وأكثر من حمد الله على تمام النعمة، وشكره على بلوغ العيد.

إسلام ويب

موقع إسلامي دعوي، يلتزم منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويقوم عليه نخبة من المتخصصين في العلوم الشرعية، ويعنى بتقديم الفتاوى والمقالات والمواد العلمية، والخدمات الاستشارية، بما يراعي مقاصد الشريعة وحاجات الواقع.

أهداف الموقع

يسعى موقع إسلام ويب إلى:

- ترسيخ العقيدة الصحيحة، ونشر العلم المؤصل بالدليل.
- تيسير الفقه الشرعي للناس بلغة واضحة.
- العناية بالأسرة والمرأة والطفل.
- معالجة النوازل والقضايا المعاصرة بروح علمية وسطية.
- تقديم محتوى موثوق يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

لماذا إسلام ويب (islamweb.net) ؟

لما يتميز به من:

- التحرير العلمي المنضبط.
- الوسطية والاعتدال.
- الشمول والتنوع.
- الاهتمام بالمرأة والأسرة.
- ربط الأحكام بالواقع والمقاصد.